

عشرات القتلى في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن.. والسلطات تهدد بسحق التحركات

## السودان: «الإنقاذ» في عين عاصفة الاحتجاجات

## السفارة الأمريكية تدعو إلى احترام الحريات وعدم استخدام العنف

واستهدفت مواقع الخدمات. وسدوره قال وزير الإعلام السوداني أحمد بلال إن قوات الأمن تعاملت مع المحتجين بأقصى درجات ضبط النفس رغم تعرض رجال الشرطة لاعتداءات في أكثر من مكان. وأضاف ما يحدث الآن هو نوع من الانفلات والاعتداء على الناس في بيوتهم، مشيراً إلى أن بعض المتظاهرين يحملون أسلحة. وكانت مظاهرات خرجت أيضاً في مدن ودمنى والمناطق بولاية الجزيرة وكسلا بشرق السودان والأبيض في كردفان ونيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور، شارك فيها طلاب ومواطنون نددوا أيضاً بالإجراءات الاقتصادية الجديدة وطالبوا بإسقاط النظام، وتحدث ناشطون عن اعتقال أكثر من 50 معارضاً وناشطاً سياسياً. وقد دعت السفارة الأمريكية في الخرطوم جميع الأطراف إلى «عدم استخدام العنف»، ودعت في بيان السلطات إلى احترام الحريات المدنية وحق التجمع السلمي. وذكرت أنها «تلقت تقارير مؤسفة عن إصابات بليغة وأضرار في الممتلكات بعدما أخذت الاحتجاجات منعطفاً عنيفاً، وطالبت الجميع بالتزام الحذر وضبط النفس. وصعد البشير الذي يشغل منصباً منذ نحو 25 عاماً أمام عدد من العنقوبات التجارية الأمريكية وأزمة اقتصادية ومحاولات انقلاب العام الماضي وأسفر اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية.



جانب من احتجاجات السودان



عمر البشير

## مصادر طبية تؤكد مصرع 27 شخصاً في الخرطوم والمعارضة تقول إن 60 قتيلاً سقطوا خلال الأحداث

الخرطوم - «وكالات»: قال مصدر طبي أمس إن 27 شخصاً قتلوا في مواجهات في الخرطوم على خفض دعم الوقود الذي أعلنه الرئيس السوداني عمر حسن البشير في أسوأ موجة من الاضطرابات في العاصمة السودانية منذ سنوات في حين قالت مصادر المعارضة السودانية إن نحو ستين شخصاً قتلوا أمس الأول في مواجهات دامية بين قوات الأمن والمحتجين في حين هددت سلطات ولاية الخرطوم بأنها ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بمكتسبات الشعب، على حد وصفها. وأحرق آلاف المحتجين السيارات ومحطات البنزين في مناطق بوسط المدينة يوم الأربعاء مما تسبب في تصاعد أعمدة كثيفة من الدخان في الهواء. وتحطت اتصالات الإنترنت في أنحاء البلاد لكن لم يعرف السبب بعد. وأقالت البشير الذي أصدرت المحكمة الجنائية الدولية أمراً بالقبض عليه من انتفاضة الربيع العربي التي أطاحت بحكم دول مثل مصر وتونس لكن تصاعد الغضب بسبب التضخم والفساد. وقال أقرب للضحايا وسبعفون لروبيرز إن ستة أشخاص على الأقل قتلوا في مظاهرات يوم الأربعاء لكن مصدراً طبياً في مستشفى أم درمان طلب عدم ذكر اسمه قال لروبيرز «سقط 27 قتيلاً في الاحتجاجات وجنتهم موجودة في مستشفى أم درمان». ويعاني السودان من صراعات

## البشير يلغي مشاركته في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة

الموجهة إليه. بيد وأن واشنطن أكدت في الوقت نفسه أنها ملزمة بمنح تأشيرات دخول لقادة الدول الذين يرغبون في حضور أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، لأن مقر المنظمة الدولية بنيويورك يعتبر أرضاً دولية بموجب المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة والأمم المتحدة عام 1947.

يشار إلى أن المحكمة الجنائية الدولية أصدرت مذكرة اعتقال بحق البشير في 2009 بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور، وأضافت إليها مذكرة اعتقال ثانية في 2010 بتهمة ارتكاب جرائم إبادة في الإقليم.

نيابة عنه اليوم الجمعة.

وأعلن البشير في وقت سابق أنه عازم على التوجه لنيويورك رغم محاولات الولايات المتحدة تنيه عن ذلك، واعتبرت الحكومة السودانية أن واشنطن لا تملك هذا الحق لأنها ليست عضواً في معاهدة روما المنشئة للمحكمة الجنائية الدولية، كما أنها باعتبارها دولة مقر عليها تأمين دخول جميع قادة الدول الأعضاء بالمنظمة الدولية.

وكانت الولايات المتحدة نددت بطلب السودان تأشيرة دخول للبشير للتوجه إلى نيويورك، معتبرة أن عليه قبل التوجه إلى مقر الأمم المتحدة المتول أمام المحكمة الجنائية الدولية في لاهاي للرد على التهم

نيويورك - «وكالات»: أعلنت الأمم المتحدة إن الرئيس السوداني عمر البشير قرر عدم المشاركة في أعمال الجمعية العامة بعد إعلانه في وقت سابق مشاركته رغم محاولات واشنطن تنيه لواجبه مذكرتي اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية بارتكاب جرائم حرب في إقليم دارفور غربي السودان.

وقال المتحدث باسم المنظمة الدولية إن المكتب البروتوكولي أكد أن السودان ألغى مشاركة البشير في الجمعية العامة.

وكان مقرراً أن يلقي الرئيس السوداني خطاباً أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، وسيلقي وزير الخارجية علي كرتي الخطاب

وقد هدبت سلطات ولاية الخرطوم بأنها ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بمكتسبات الشعب على حد وصفها.

وقال والي الولاية عبد الرحمن الخضر في أول بيان منذ اندلاع المظاهرات، إن المظاهرات جنت نحو تخريب المنشآت العامة

دون أن تتشاور مع شركات الاتصالات. ونقل المركز عن والي ولاية الجزيرة التي انطلقت منها شرارة الاحتجاجات يوم الإثنين قوله إن الاضطرابات «مبدية» وأن مثيري الشغب هاجموا محطات الكهرباء والوقود وحاولوا نهب البنوك والمناجر.

المدارس في ولاية الخرطوم مغلقة حتى 30 سبتمبر. وكان الطلاب في صدارة الاحتجاجات السابغة المناهضة للحكومة. ولم تعلق السلطات على انتقاع خدمة الإنترنت المستمرة حتى يوم الخميس لكن مسؤولاً في قطاع الاتصالات الخاص قال لروبيرز إن الحكومة قطعت خدمات الإنترنت

الحكومية والعملية الأجنبية التي تستخدم في استيراد المواد الغذائية. وقال البشير وهو يعلن عن التخفيضات يوم الأحد أن الدعم يشكل خطراً على الاقتصاد السوداني ككل. وذكر المركز السوداني للخدمات الصحفية وله صلات بالحكومة أن

بعد حملة أمنية صارمة. وبدأت هذه الموجة من الاحتجاجات يوم الإثنين بعدما أعلنت الحكومة عن تخفيضات جديدة في دعم الوقود. وأصر انفصال جنوب السودان المنتج للنفط عام 2011 باقتصاد السودان وحرمه من نحو ثلاثة أرباع إنتاجه من الخام الذي يعد المصدر الرئيسي للإيرادات

مسلحة في مناطق الفقيرة الثانية منذ عقود لكن المناطق الأكثر غنى الواقعة في وسط البلاد على طول ضفاف نهر النيل ومن بينها الخرطوم كانت عادة بعيدة نسبياً عن الاضطرابات. واندلعت احتجاجات مماثلة في يونيو العام الماضي بعد رفع الدعم جزئياً عن الوقود لكنها انحسرت

## أفغانستان: مصرع جندي أمريكي بهجوم في بكتيا

## .. و12 قتيلاً باعتهاء مسلح

## في الهند

بودلبي - «وكالات»: قتل مسلحون يرتدون زيًا عسكرياً حوالي 12 شخصاً من بينهم 4 شرطين في هجوم على مركز للشرطة في ولاية جامو وكشمير قرب الحدود مع باكستان. وقال راجيش كومار المفتش العام للشرطة في المنطقة أنه بعد الهجوم على مركز الشرطة خطف المتشددون شاحنة. وأضاف أن هناك معركة بالأسلحة النارية تجري عند تكات الجيش وأن هناك مزيداً من الضحايا، لكنه لم يعط أرقاماً محددة، مشيراً إلى أنهم «تركوا الشاحنة على الطريق السريع وربما أخذوا مركبة أخرى ونشوا هجوماً على معسكر الجيش في سامبا». يأتي هذا الهجوم قبيل اللقاء المرتقب بين رئيس الوزراء الهندي مع نظيره الباكستاني في نيويورك وقالت تقارير إن المسلحين فروا بعد العملية في شاحنة حيث قتلوا عامل نظافة كان بها وأجبروا السائق على التوجه نحو تكات الجيش في منطقة سامبا الغربية.

جنود اجانب في إقليم بشرق البلاد أمس وقتل جندياً أمريكياً في ثاني هجوم من نوعه خلال أسبوع. وقالت الشرطة الأفغانية إن المهاجم قتل بالرصاص في إقليم بكتيا وهو نفس الإقليم الذي قتل فيه ثلاثة جنود أمريكيين من القوات الخاصة في هجوم مماثل يوم السبت. وصرح مسؤول محلي بأن الجندي القتيل أمريكي الجنسية. وأصدرت قوة المعاونة الأمنية الدولية «إيساف» التي يقودها حلف شمال الأطلسي بياناً جاء فيه «تم تأمين موقع الحادث وقتل المسلح المشتبه به».

## تركيا: السلطات تعتقل جميع السجناء الفارين من «بنجول»

ديار بكر - «وكالات»: قال مسؤولون أتراك أنه تم اعتقال كل السجناء الأكراد الذين فروا من سجن من خلال نفق حفره بطول 70 متراً في جنوب شرق تركيا وعدهم 18 كريباً. وأدين السجناء الذين فروا يوم الأربعاء أو انتهوا بالانتماء لحزب العمال الكردستاني وهربوا من سجن خارج مدينة بنجول. وذكر المسؤولون أن قوات الأمن أعادت اعتقالهم في منطقة غابات جبلية قرب قرية اورتاجانك على بعد 16 كيلومتراً من بنجول. وقال وزير العدل سعد الله أرجين للصحافيين يوم الأربعاء إن أربعة من الهاربين مازالوا على دمة المحاكمة في قضية مساعدة حزب العمال الكردستاني بينما هناك 14 آدينوا بنقض التهمة. وقاتل حزب العمال الكردستاني من أجل حكم ذاتي في المنطقة التي يغلب عليها الأكراد بجنوب شرق تركيا منذ قرابة ثلاثة عقود في صراع أسفر عن سقوط أكثر من 40 ألف قتيل. وأعلن الحزب ولفاً لطلاق النار في مارس آذار وسحب بعض مقاتليه من تركيا إلى قواعد في شمال العراق بعد أن بدأت الحكومة التركية محادثات سلام مع زعيم الحزب المسجون عبد الله أوجلان. وتعد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بتخفيف القيود المفروضة على حقوق الأكراد الثقافية والسياسية ومن المتوقع أن يترشح يوم الإثنين مجموعة إصلاحات لتعزيز الديمقراطية.

## نيويورك احتضنت اجتماع ظريف بـ «1+5».. التاريخي

## الرئيس الإيراني: متفائل بحل

## النزاع النووي.. خلال شهر



حسن روحاني

واشنطن - «وكالات»: الرئيس الإيراني حسن روحاني عن أمله في حل النزاع بشأن البرنامج النووي الإيراني مع القوى الكبرى خلال ثلاثة أشهر عبر المفاوضات الدبلوماسية. في وقت أعلنت طهران أنها متفائلة على لقاءات على أعلى مستوى مع واشنطن.

وقال روحاني في مقابلة مع صحيفة واشنطن بوست إنه على استعداد لتوقيع اتفاق خلال «ثلاثة إلى ستة أشهر»، موضحاً أن بلاده تريد تسوية لمسألة «خلال الأشهر المقبلة وليس السنوات المقبلة».

وعن مدى الصلاحيات التي حصل عليها من المرشد الأعلى علي خامنئي، قال روحاني إن تسوية الملف النووي هي إحدى مسؤوليات حكومة بلاده، مؤكداً أن حكومتها لديها كامل الصلاحيات لإجراء المفاوضات بشأن هذا الملف.

وأشار إلى أن حكومته ستكون «شفافة»، ولكنه شد على أهمية اعتراف الغرب بحق إيران النووية لأغراض سلمية. ويأتي ذلك عقب ترشيح متبادل بين واشنطن وطهران بشأن تصريحات الطرفين إزاء الملف النووي والتحرك الدبلوماسي لإيجاد حل لهذا الملف الذي يشك الغرب في أن الإيرانيين يسعون من خلاله لإنتاج أسلحة نووية، وهو ما تنفيه طهران.

بينما التي الرئيس الأمريكي باراك أوباما على «اعتدال» القادة الإيرانيين وما جاء في خطاب روحاني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حيث قال إن حل الملف النووي يمكن أن يكون غير «الاعتدال والحكمة والاحترام المتبادل ونيل العفو والإرهاب»، رحيب إيران أسس الأربعاء بنبرة أوباما ومواقفه تجاه إيران في

خطابه الذي كان «مصحوباً بالاحترام واللبونة». وفي كلمته في افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، قال أوباما إنه يريد أن يضع مبادرات روحاني الدبلوماسية موضع الاختيار، وحثه على أن يتخذ خطوات ملموسة نحو حل النزاع النووي مع الغرب، مضيفاً أن «عبارات التصالح ينبغي أن تصاحبها الفعال تتسم» بالشفافية ويمكن التحقق منها.

والتقى ظريف أمس في نيويورك نظيره الأمريكي جون كيري، في سابقة دبلوماسية في تاريخ البلدين، وذلك ضمن اجتماع مجموعة خمسة زائد واحد حول الملف النووي الإيراني. وكان أوباما أعلن في وقت

## نيجيريا: زعيم «بوكو حرام» يظهر ويكذب مصرعه

كانو - «وكالات»: ظهر زعيم جماعة بوكو حرام النيجيرية أبو بكر شيكاو في شريط فيديو ناعياً ما تردد خلال الشهر الماضي عن مصرعه في اشتباك مسلح في يونيو. وقال شيكاو في الشريط الذي بث مساء أمس الأول في وسائل إعلام محلية ثم في الإنترنت إنه يريد أن يعلم العالم بأسره أنه حي يزرع بفضل الله. وأضاف أن من ساهم «الكفرة» سينشرون بالإحباط لأنه لا يزال على قيد الحياة، وذكر بالاسم رؤساء نيجيريا والولايات المتحدة وفرنسا وكذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي وملكة بريطانيا.

وظهر شيكاو في الشريط بلباس عسكري مسلحاً ببندقية كلاشنكوف ومحاطاً بعناصر من الجماعة يرتدون أيضاً بزات عسكرية في منطقة داخل غابة على الأرجح، وتبثت هجمات قتل فيها أكثر من 150 هذا الشهر. وكان المتحدث باسم قوة تابعة للجيش النيجيري قد أعلن في أغسطس أن زعيم بوكو حرام قد يكون لقي حتفه في اشتباك جرى في 30 يونيو الماضي. لكن الجيش تنصل لاحقاً من هذا الإعلان في ظل عدم توفر أي دليل على مقتله، وكانت السلطات قد أعلنت عام 2009 عن مقتل شيكاو لكنه ظهر بعد ذلك. ويستغرق الشريط أربعين دقيقة، ولا يحمل تاريخاً. بيد أن شيكاو تحدث عن هجمات وقعت حديثاً في شمال شرق نيجيريا حيث تنشط بوكو حرام. وكان عشرات من عناصر الجماعة ومن ملشياً مدعومة من السلطات قد قتلوا مؤخرًا في اشتباكات وكمان دامية في شمال شرق البلاد الذي فرضت السلطات حالة الطوارئ فيه في مايو الماضي، وتقول الجماعة إنها تسعى إلى إقامة دولة إسلامية هناك.

وتشن بوكو حرام منذ 2009 عمليات مسلحة في شمال البلاد الذي يضم أغلبية مسلمة، وأسفر الصراع منذ ذلك التاريخ عن مقتل 3600 حسب تقديرات رسمية. ورصدت واشنطن في مارس الماضي مكافأة بقيمة سبعة ملايين دولار لمن يساعد في القبض على أبو بكر شيكاو الذي صنفته «إرهابياً دولياً».



أبو بكر شيكاو